الهدف

بيروت . ص.ب ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠
السبت ٢٤ حزيران ١٩٧٢
العدد ١٥٦ ـ السنة الثالثة

صاحبها و رئيس تحريرها المسؤول
غسان كنفاني
مدير الادارة
نبيل فارس
المدير الفني
محمود داودجي

ثمن النسخة :
لبنان ٢٥ ق. ل.
سوريا ٢٥ ق.س.
الاردن ٤٠ فلسا
العراق ٥٠ فلسا
الكويت ٦٠ فلسا
الخليج العربي ٥٠ فلسا
عدن ٧٥ فلسا
ج. ع. م. ٥٠ مليم
السودان ٦٠ مليم
ليبيا ٥٠ مليم
دول المغرب العربي ٥٠ مليم

الاشتراكات
في لبنان وسوريا و ج.ع.م والاردن ٢٥ ل.ل
للمؤسسات والدوائر الرسميه ٥٠ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل.ل
في العراق ـ الكويت والخليج ـ السعوديه ـ اليمن ـ السودان ـ ليبيا ـ تونس ـ الجزائر ـ مراكش ٣٠ ل.ل
للمؤسسات والدوائر الرسميه ١٠٠ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين ٢٠ ل.ل
عدن ٥ دنانير
امريكا ـ الولايات المتحده ـ كندا اليابان ـ باكستان ـ الصين ـ ايران ـ ٢٥ دولار
او ٨٠ ل. ل ـ اوروبا الشرقية والغربية ٢٠ دولار
اميركا الجنوبية ١٠٥ ل. ل . او ٣٢ دولار اميركي

الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية ويرسل باسم صاحب الجريدة

المكاتب
بيروت . لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبدالله فروه

AL - HADAF
TEL. 309230
P.O Box 212
BEIRUT - LEBANON
Saturday — 24 - 6 - 1972
No. 156 — VOL. 3

تحية وبعد

ارفعوا أيديكم عن المناضلين المعتقلين

رغم حملات الاستنكار الجماهيرية، ومطالبة الاحرار في العالم للنظام العميل في الاردن باطلاق سراح المعتقلين من المناضلين البارزين في الحركة الوطنيه الاردنيه ، ما زال حكم الخيانه يدير ظهره لنداء الجماهير المتصاعد هذا ، بل ويمعن في ملاحقة وضرب عناصر الحركة الوطنية ، هذه الحملات التي شملت ابرز المناضلين مثل : عيسى مدانات ، وفايز بجالي وغيرهم .

ولقد انضم الى الاصوات العديدة المطالبة بالافراج عن المناضلين كل من الاتحادات والروابط الطلابية العربيه التالية في الاتحاد السوفياتي :

ـ جمعية الطلبة الاكراد ـ اتحاد الطلبة السوداني ـ اتحاد الطلبة العرب ـ الاتحاد العام لطلبة فلسطين ـ اتحاد الطلبة الجزائري ـ رابطة الطلبة اللبنانيين ـ رابطة الطلبة الكويتيين ـ اتحاد الطلبة العراقيين ـ رابطة الطلبة اليمنيين ـ الطلبه المغاربة ـ الاتحاد العام لطلبة سوريا ـ اتحاد الطلبة الصومالي ـ رابطة الطلبة البحرانيين ـ رابطة الطلبة الاردنيين .

كل هؤلاء بعثوا بالبرقية التالية الى رئيس وزراء الاردن ـ عمان :

« نحن الطلبة العرب الذين نتلقى العلم في مدينة خاركوف في الاتحاد السوفياتي نستنكر بشدة اعتقال المناضلين عيسى مدانات وفايز بجالي نطالب باطلاق سراحهما فورا مع كل المعتقلين السياسيين الاخرين في الاردن » .

وفي لبنان :

من الاحزاب والقوى التقدميةوالوطنية في حناوية جاءتنا البرقية التالية :

« ان حرصنا على الحرية والديمقراطية هي مثيل لحرصنا لجميع المتاعب التي تعترض شعبنا . لقد بلغ منا الاستغراب عندما علمنا باعتقال المناضلين محمود ابو زيد وحسن حمزة ومحمد سلامة .

انا نستنكر بشدة هذه الاعمال الارهابية المنافية للديمقراطية ونطالب بالافراج عنهم ليعودوا الى صفوف شعبنا مواطنين احرار يتمتعون بكل ما للمواطن من حقوق » .

كما جاءنا عن الاحزاب والقوى التقدمية والوطنية في منطقه صور ، نص البرقية التالية :

« استمرار اعتقال المناضل محمود ابو زيد ورفاقه اثار اشد الاستنكار عند المواطنين في منطقه صور الذين يناضلون ضد التسلط والارهاب وقمع الحريات والفكر ، اننا نضم اصواتنا الى جميع الاصوات داخل المجلس النيابي وخارجه ضد مشروع قانون الاحزاب والجمعيات الرجعي ونطالب باطلاق سراح المعتقلين والكف عن مثل هذه الاساليب التي تسيء الى سمعة لبنان ، وتطعن الحرية في الصميم » .

دعما لقرار تاميم النفط

ما زالت القوى الثورية والوطنية في كل مكان تبعث برسائل التاييد والتشجيع للخطوة التقدمية التي اقدمت عليها السلطات العراقية بتاميمها لشركة نفط العراق . فلقد ارسل الرفاق انصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في برشلونة ـ اسبانيا وانصار حركة التحرير الوطني الفلسطيني ـ فتح ـ وشبيبة قوات الانصار وحزب البعث العربي الاشتراكي وانصار الجبهة الشعبية الديمقراطية ، ارسلت هذه القوى مجتمعة رسالة تاييد ودعم لهذه الخطوة الجبارة الى السيد رئيس الجمهورية العراقية . ومما جاء في الرسالة :

« نحن ممثلو المنظمات الوطنية والتقدمية المجتمعين في برشلونة نعلن دعمنا لهذه الخطوة الجبارة ، وندعو كافة القوى التقدمية والوطنية في الوطن العربي والعالم للوقوف بجانب الشعب العراقي لتحقيق سيادته على ثرواته الطبيعية والانطلاق نحو افاق الثورة الوطنيه الديمقراطيه . والنصر دائما حليف الجماهير المناضله » .

جورجينا رزق تنفي عروبة لبنان

على اثر التصريح الذي ادلت به الانسة جورجينا رزق ملكة جمال العالم اللبنانية الاصل لجريدة « السكسيور » كبرى جرائد المكسيك في عددها الصادر في ١٥ ايار ١٩٧٢ وذلك التصريح الذي تلخص بما يلي :

« لبنان بلد يحب السلام لبنان بلد حيادي يناضل من اجل عزته . لبنان لا يشارك ولا يعد طرفا في اي نزاع . فقط بسبب اللغه يعتبرونه بلد عربي .. ولكنه ليس كذلك ! »

على اثر ذلك بعث رئيس الهيئة الادارية للجامعة العربية في المكسيك برسالة خطية الى رئيس الجمهورية اللبنانية ، جاء فيها :

« جوابا على تصريحات الانسة رزق نحن اعضاء الجامعة العربية نقدم لسيادتكم ، اولا : لبناننا بلد عربي منذ خمسة الاف سنة من مطلع حضارة الفينيقيين العرب الذين هم اساس بناء لبنان الحالي .

لبنان بثقافته وحضارته وموقعه وسياسته يشكل جزءا لا يتجزا من الامة العربية .

لقد احتلت اراضي لبنان وغزت شواطئه جيوش الاستعمار والصهيونية مرات عديدة . ان القضية الفلسطينية هي قضية لبنان والامة العربية جمعاء » .

« كنا نود من الملكة قبل ان تعطي رايها ان تفكر فيما اذا كانت تمثل لبنان بجمال فتانه ام انها مندوبه ، او رسولة حزب سياسي او حاملة فكرة عبقرية فذة .

كنا نود كل هذا .. ولكنها وهي الملكة ، صاحبة الجلالة اصدرت تصريحها الشاهاني فنفت عن لبنان عروبته والقمت حجرا لكل من يدعي خلاف ذلك !

بقي ان نتساءل : هل هناك مرجع رسمي ينفي او يؤيد ما تقوله جورجينا رزق !

نشكركم ختاما ونحييكم باحترام وتقدير

الهيئة الادارية للجامعة العربية في المكسيك
الرئيس :
بطرس خوري حرب

تحية الى ثوار الجبهة الابطال

بعث الينا عامل عربي فلسطيني في الدانمارك برسالة يحيي فيها ثوار الجبهة الابطال ، على اثر عملية مطار اللد ، ويطالب بالمزيد من الضربات على راس الصهيونية والامبريالية وعملائها .

كما حذر الرفيق العامل من ان « الجيش الاسرائيلي سيشن هجوما على جنوب لبنان لضرب قواعد الفدائيين كما تقول الصحف الدانماركية بالاضافة الى ان فتاة دانماركية قد تبرعت بالتطوع في صفوف الجيش الصهيوني » . شرذمة جديدة تلحق برفيقاتها .

اما عن تفاصيل مطار اللد فباستطاعتك الاطلاع عليها في اعداد الهدف الاخيرة كاملة .

مزيد من التعاون الاممي

« .. ان العملية التي قامت بها مجموعة الشهيد باتريك اورغويللو الصدامية الخاصة في مطار اللد في ارضنا المحتلة هي علامة مميزة على طريق التضامن الاممي والتعاون الرفاقي بين الحركات الثورية العالمية وحركة المقاومة الفلسطينية.

لقد حاولت اجهزة الاعلام ان تصور العملية على انها عملية مرتزقة قامت بها مجموعة من المتهورين، لكنهم اضطروا بعد ذلك ان يكتشفوا الدافع الحقيقي الذي حركهم للقيام بها . فالاثر الاعلامي لعملية من هذا النوع لا يمكن تجاهله اطلاقا على الساحة الاسرائيلية من جهة او على كشف الجانب العالمي للنضال ضد الامبريالية والصهيونية من جهة اخرى .

فمزيد من العمليات التي تزعزع الاسطورة الاسرائيلية ومزيد من التعاون الاممي بين مختلف الحركات الثورية العالمية .

انصار الجبهة الشعبية
في لوس انجلوس

تبرعات

التبرعات التالية وصلت للجبهه الشعبيه بواسطة « الهدف » :

من الجالية العربية في باسطو ٢٧٦٠٠ بيسو
من الجالية العربية في ابيالس ١٨٧٠٠ بيسو
من الجالية العربية في ابيالس ٣٥٠ دولار
من الجالية العربية في كالي ٥٥٢٦ دولار
من الاخ حنا صليبي ـ رانكيا ٤٠٠ دولار

هذه المجلة

١ ـ □ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر .. ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم .. واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ ـ □ « ان توزيع الجريدة بحد ذاته يبدا بانشاء الصلة الفعلية ... ان الاتصالات بين المدن اليوم ، لحاجات العمل الثوري ، هو امر نادر جدا .. وعندئذ تصبح هذه الصلات هي القاعدة ، وتضمن طبعا لا توزيع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرة والمواد والقوى والموارد ، عندئذ يتسع نطاق العمل التنظيمي اتساعا كبيرا على الفور .. »

٣ ـ □ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معاني الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. »

(لينين)

... فماذا سيقول غربان الاستسلام ؟

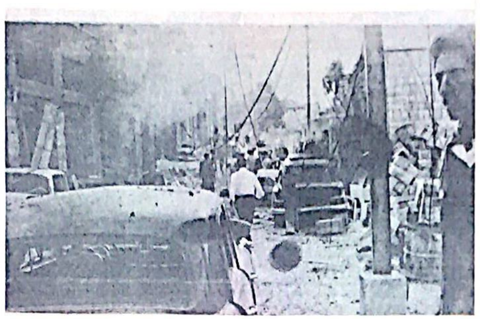

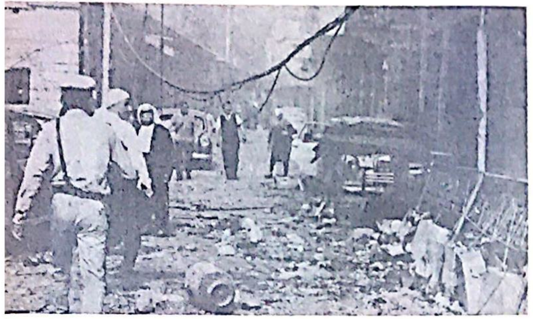

بمنتهى الوحشية والهمجية قامت اسرائيل بشن هجوم جوي كثيف على القرى اللبنانية (خصوصا بلدة حاصبيا) حيث سقط اكثر من ٥٠ قتيل ومئات من الجرحى ، معظمهم من المدنيين الابرياء ، وتهدمت ممتلكات يعود معظمها لفقراء الجنوب ، واستخدم الاسرائيليون قنابل من العيار الثقيل لضرب مستوصف عائد للمقاومه ، ولسحق سجن محلي فوق رؤوس السجناء ، بالاضافة لعدد كبير من البيوت ومن مستودعات الارزاق ووسائل النقل ..

ظهر الاربعاء المنصرم بدا الاسرائيليون عملياتهم الانتقامية بعد هجوم عسكري قام به الفدائيون الفلسطينيون التابعون للجبهة الشعبيه (القيادة العامة) داخل الاراضي المحتله ، ضد هدف عسكري ، وفي منطقة تعتبر كليا منطقة عسكرية .

ومع ذلك فان الاسرائيليين زعموا مجددا ان الهدف كان مدنيا ، وان السيارة كانت سيارة سياح (ولعل عربة الجيب ايضا كانت كذلك !) ـ دون ان يحاول احد ان يسال ما الذي كانت تفعله سيارة سياحة في منطقة عسكرية محضة !

وسرعان ما تحرك الاسرائيليون ، وانتهكوا الحدود ، واسروا وقتلوا ودمروا واغاروا وشنوا هجمات لا يبررها منطق على بلدة حاصبيا ، لاشعال فتيل الاقتتال المحلي ..

ذلك كله رغم ان العملية نفذها فلسطينيون عرب ، تابعون لمنظمة فدائية معروفة، منطلقين من الجولان ، منفذين عمليتهم ضد هدف عسكري ، في منطقة عسكرية محتلة منذ ١٩٦٧ ، ومذيعين بيانهم العسكري من دمشق !

ومع ذلك ـ فقد جرت العملية الانتقامية ضد لبنان ، ولم يبذل الاسرائيليون اي جهد لتبرير ذلك وتفسيره امام الراي العام العالمي ، الذي يعرفون ان مفاتيحه خاضعة لارادتهم في اية لحظة ..

لن يعدم الاسرائيليون وسيلة « لاثبات » ان الهجوم نفذه « ارهابيون » ، ضد اهداف « مدنية » متخذين من لبنان مركزا عسكريا واعلاميا ، وبالطبع، ستتسابق صحف الغرب الى ادانة هذه العمليه « الفظيعة » و « غير الشرعية » ، ولتلقي ظلالا من الشك على حقيقة الاهدافالتحرريه للمقاومة الفلسطينية المسلحه !.

ان عمليه جبل الشيخ ، مثلها مثل عملية اللد ، مثلهما مثل ايه عملية اخرى تقوم بها المقاومة في اي مكان وفي اي زمان ، مرفوضة جملة وتفصيلا من قبل المنطق الاسرائيلي ، والمنطق الامبريالي المهيمن على صحافة الغرب واذاعاته ووسائل اعلامه ، ذلك ان التصرف الوحيد الذي يرضي هؤلاء ويحوز على رضاهم هو الانسياق في تيار الاستسلام وتقديم فروض الطاعة والولاء لمنطق الاحتلال والقمع ، والقاء السلاح ، ووقف اطلاق النار ، واتاحة الفرصة امام الاحتلال ليعمق جذوره ، ويستمر ..

ان عملية اللد غير مقبولة ، ولا عملية جبل الشيخ ، ولا ثورة غزة .. لانها عمليات « غير انسانية » ، وموجهة «ضد المدنيين» .

اما بناء ٤٢ مستعمرة على اراضي العرب المحتلة منذ ١٩٦٧ ، وطرد ٧ الاف من البادية الغزية خلال الشهرين الماضيين ، وقتل اثنين غيلة وراء ظهر الصليب الاحمر في طائرة سابينا ، وقصف القرى والمزارع والسدود وقنوات الري ومحولات الكهرباء وخطف الرعاة وقتل المزارعين .. فهذه كلها اعمال انسانية تتميز بالشجاعة والحكمة !

ان الدرس الذي تعلمناه هو باختصار : ان الثورة الصحيحة هي التي تصنع منطقها .. وان تفوق العدو الاعلامي وبالتالي نجاحه في تعميم التزوير والتضليل على مستوى الصحف العالمية ليس ناتجا عن صحة منطقه او عن عدالة قضيته ، ولكن عن التقاء مصالحه بالمصالح نذرت تلك الصحف حياتها للدفاع عنها ..

(...)

فدائيو الجبهة (ق.ع) يقومون بعملية جريئة في الجولان

قامت مجموعة الشهيد ابو رمضان ، التابعه للجبهة الشعبية (ق.ع) ، بنصب كمين للعدو الصهيوني في المرتفعات السورية المحتلة وعلى السفوح الغربية لجبل الشيخ يوم ١٩ حزيران الحالي .

وقد فتح فدائيو الجبهة (ق.ع) نيران اسلحتهم المختلفة على تجمع للعدو في الساعة ١١ ظهرا ، مما ادى الى سقوط الجنود الاسرائيليين في شلل كامل .

وكان بوسع مقاتلي الجبهة احضار اسرى معهم لو لم تكن العملية في العمق .

وقال بيان من (ق.ع) ان خسائر العدو كانت اكثر من عشرة افراد بين قتيل وجريح .

وقال البيان :

« ان ثوارنا من خلال ايمانهم بأن قضية الكفاح الثوري هو المبرر الاساسي لوجود الثورة الفلسطينية يرون من هذا المنطلق انهم مطالبون بجعل قضية الثورة ملتهبة ابدا ، وانهم مصممون على مواصلة هذا الخط وفي هذا الظرف بالذات ، في ظرف العجز العربي والظروف الذاتية غير الايجابية للثورة الفلسطينية التي يراهن عليها العدو الصهيوني

ان تصميم ثوارنا اشد ، ولن يكون شبح الارهاب الاسرائيلي الذي تلوح به اجهزة اعلامه اي اثر على نفوس شعبنا وثوارنا في مواصلة المسيرة الثورية » .

عملية لرجال الجبهة في تل ابيب

استولت مجموعة من رجال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على سيارة تندر لصاحبها الاسرائيلي مدير بار شختوف في شارع الشاطىء المتصل بشارع اللنبي في تل ابيب .

وقد وضع ثوارنا المتفجرات داخل السيارة واعادوها الى مكانها حيث انفجرت في الساعة الثامنة من صباح يوم العاشر من حزيران الحالي .

وقد تدمرت السيارة وتحطمت واجهات المحلات المجاورة واصيب عدد من افراد العدو

وقد اعترف العدو بالحادث ، مشيرا كعادته الى انه نتج عن « خلاف شخصي » !

***

تعذيب المناضلين في الاردن

تقوم المخابرات الاردنية بانزال اشد انواع العذاب بالرفيق ابو سمير (حمدي مطر) الذي يحتجز منذ اكثر من شهر في زنزانة داخل معتقل الجفر الصحراوي .

وتقول انباء وصلت الى جهات موثوقة ان التعذيب المتواصل الذي يتعرض له المناضل الاسير قد بلغ حدا من الوحشية والهمجية لا مثيل له .

وقد قام الجلادون بتهديد « ابو سمير » بالاعتداء على ابنائه وبقية افراد عائلته والحاق الاذى بهم .

وتقوم السلطات الاردنيه في الوقت نفسه بتعذيب المناضل صالح رافت في المعتقل نفسه ..

لماذا وقف بعض اليسار هكذا ؟

بعض صحف اليسار في اوروبا وقفت بقسوة ضد عملية اللد .

المقتطفات المنشورة في صحف ايطالية راديكالية ، وفي صحف فرنسية مماثلة ، وفي صحف اخرى ، تدل على انه يتوجب على المقاومة الفلسطينية ان تشرح اكثر واكثر فهمها للمعركة ، وان تبني علاقات اشد قوة مع مختلف فصائل اليسار العالمي ، طموحا الى فهم اعمق لمعاركنا .

ان تحليلات معظم هذه الصحف الراديكالية التي اخذت من عملية اللد موقفا نقديا قاسيا ، كانت تستند الى منطق هش ، مدهش بكمية تهافته ، ليس من ناحية ماركسيته فحسب ، ولكن من ناحية علاقته بالواقع ايضا .

ان معظم هذه التعليقات « اليسارية » قد اثبتت بان كتابها ما زالوا يدورون في مناخات التصورات البورجوازية للمعركة ، وانهم ـ رغم مواقفهم المعارضة ـ فانهم لم يتحرروا من اطار تلك التصورات ـ اي انهم ما زالوا في مدار الثقافة السائدة وان كانوا ياخذون موقف المعارضة ..

ان النقطة الجوهرية في ذلك النقد هي النقطة المتعلقة بضرب المدنيين وضرب الاهداف المدنية ، وهي نقطة ـ لدى اي تفكير علمي وواقعي وواقف على قدميه ومرتبط بالظروف الموضوعية لمكان وزمان معينين ـ تبدو شكلية وغير ذات معنى ، وان يصر مدعو الثورية على ان يطلبوا من حركة تحرر وطني الالتزام بقيم وتسميات تطلقها البورجوازية وسلطات الاحتلال هو قمة المثالية غير العلميه ، وحضيض الرضوخ للعبة الامبريالية .

ما زلنا نذكر ان كثيرا من الراديكاليين في اوروبا وقفوا بعنف جنوني ضد مختلف اشكال النضال التي استخدمها الثوار الجزائريون ، ولم يغيروا رأيهم الا حين اصبح انتصار الثورة داني القطوف .. وقد فعلوا الشيء ذاته ازاء اساليب الثورة الكوبية واساليب الثورة الفيتنامية في سنواتها الاولى ، وازاء كل تحرك قامت به الثورة الصينية ..

ومع ذلك فان اللعبة التي يلعبها هؤلاء خطرة للغاية ، اذ انه لا يوجد في هذا العصر رجل واحد يستطيع ان يتعهد بان لا ينخرط المدنيون في الحرب حين تشتعل ، او يستطيع ان يضع حدا فاصلا بين هدف مدني وهدف عسكري ـ وتزداد الصعوبة حين يتعلق الامر بمقاومة احتلال استيطاني ، ان مثل هذه اللعبة تعني تكبيل ايدينا كليا .

لقد ثبت ، من هذه التجربة ، ان على المقاومة تعزيز علاقتها باليسار العالمي اكثر فاكثر ، الى حد تستطيع ان تحمله الى النظر لقضايانا من خلال ظروفنا نحن ، وقيمنا الثورية ، واهدافنا وحوافزنا ، وليس من خلال المقاييس التقليدية المطلقة ، شبه المثالية .

(...)